

حسن الظن بالله _ خطبة الجمعة د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين تغرير شيطان ام حسن ظن بالله الرحمن تغرير شيطان ام حسن ظن بالله الرحمن؟ كثر ما استطعت من الخطايا كفر ما استطعت من الخطايا - 00:00:00

اذا كان القدوم على كريمي رسالة الى كل تارك للعمل قاعد عن طاعة الله رافعا شعار هذا الشاعر كثر ما استطعت من الخطايا اذا كان القدوم على كريمي متكلا على حسن ظنه بالله - 00:00:27

ان الله لن يغفر له شركه ولا ذنبه ولا معصيته ظانا ان الله سيدخله مع محمد بن عبدالله صلى عليه الله وسلم الفردوس الاعلى من الجنة. رسالة يا كرام لي ولكم - 00:00:55

عن حسن الظن بالله حتى نكون من المغترين والذين غررت بهم الشياطين فحملتهم على ترك العمل ظنا منهم ان الله لا يعذب احدا وان الله رحيم غفور كريم ودود يحب عباده ولا يمكن ان يعذب احدا - 00:01:19

يا كرام ليس هذا هو حسن الظن بالله ان حسن الظن بالله يا كرام عبادة عظيمة ومنزلة رفيعة لا يصل لها الا الموفقون من عباد الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء - 00:01:48

ولهذه العبادة جملة من العلامات والامارات والتي ان كانت عندك فاحسن ظنك بربك وانت ممن يحسن الظن بالله وان لم تكن كذلك وان لم تكن كذلك فلن ينفعك حسن ظنك المزعوم - 00:02:11

ابدا وربى جل في علاه يا كرام العلامة الاولى من علامات حسن الظن بالله الصادق وليس تغرير الشيطان الخوف من الشرك والذنوب والمعاصي ان العبد الذي يحسن الظن بربه يخاف اشد الخوف - 00:02:36

ينام ويصحو وهو يخاف على توحيدة نعم يخاف على توحيدة يخاف ان يشرك بربه جل في علاه يخاف ان يسلب الايمان قبل الموت يا خوف ان يقع في الكبائر والذنوب والاثام. فيقبض عليها - 00:03:02

هذا يا كرام العبد الذي يعيش على هذا عبد يحسن الظن بربه تأملوا يا كرام الى مقالة الرب الكريم جل في علاه وهو يصف لنا قلب الخليل ابراهيم الذي حطم الاصنام - 00:03:25

حطم الاصنام وتأمل يا مسلم يا موحد من حطمت يده الاصنام يخشى على قلبه من عبادتها الذي يحطم الاصنام بيديه يقول بقلب وجل تحسن الظن بالله واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - 00:03:47

من منا يا كرام خافوا على توحيدة تقلع جذور التوحيد وتدخله في الاحاد والله المستعان يا كرام الذي يحسن الظن بربه يخاف يخاف على طاعاته يخاف على استقامته. يخاف من شهوة تقتل قلبه - 00:04:12

يخاف من شهوة تقتل قلبه تأم المعى بالله عليك. مقالة الكريم ابن الكريم يوسف عليه السلام انظر ما احسن الظن احسان الشياطين ما احسن الظن بنفسه وما احسن الظن احسان الشياطين. بل لما جاءته الشهوة تتأجج - 00:04:41

في صورة امرأة العزيز شوف على قلبه خاف على عفته. فقال الكريم يا كرام والا فاصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين تأمل يا مسلم تأمل هذا الخوف العظيم والمنزلة العالية. التي حققها يوسف عليه السلام. لذلك - 00:05:10

صار من المحسنين. يا كرام ان امة خلت ومضت احسنت الظن بربها ومع هذا يا كرام كانت تخاف من الذنوب والمعاصي لك ان تتخيل يا مسلم رجلا من جبال الاسلام الشامخات - 00:05:39

اسمه سفيان الثوري رحمه الله هذا الرجل يا كرام كان يبكي ويشهد بكأوه لا يبكي على دنيا ولا يبكي على مال وانما يبكي على توحيد

يخاف ان يسلبه يبكي فيشتد بكأؤه. فيسأل عن سبب بكائه. فيقول اخاف - 00:06:02

ان اسلب الايمان قبل الموت ان قلوب العباد من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء اذا كان اكثر دعاء النبي صلوات ربي وسلامه عليه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:06:28

يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. لذلك ايها الاحبة في الله هذا المعنى استقر في قلب الامام احمد رحمه الله امام اهل السنة والجماعة ما احسن الظن احسان الشياطين؟ فقال انا من ثبت في محنة خلق القرآن. انا امام اهل السنة والجماعة - 00:06:52
انا وانا لا يا كرام كان يبكي احمد بن حنبل رحمه الله. فحينما يسأل عن سر بكائه وادم من فرحه بالثناء والمدح كان يقول انما الاعمال بالخواتيم اتدري ما هي خاتمتك؟ - 00:07:19

فكيف اذا تغتر بنفسك؟ يقول انما الاعمال بالخواتيم واني اخشى ان يكون استدراجا تأمل يا مسلم هذي الحالة وهذي المنزلة الخوف من الذنوب والمعاصي. بل الخوف من الشرك. حدثني احد الثقات - 00:07:43
عن رجل سمعت بخبره ورأيتته متى عاصيا نسأل الله جل في علاه ان يتجاوز عنه وكان ذا سمت يشبه سمت الصالحين. لكنه كان لا يخاف على نفسه كان يقول لو ان اهل الارض - 00:08:05

حلقوا لحاهم ما حلقت لحيتي ثم يا كرام يدخل على زانية وتتمنع منه حتى يحلق لحيته. فيحلق لحيته كرامة لاقدام زانية. ويموت والخمر في بطنه. نسأل الله نسأل الله العافية - 00:08:25
وكن على خوف من الشرك كن على خوف من البدعة. كن على خوف من الذنب والمعصية. حينذاك احسن الظن بربك. سفيان الذي حدثكم عن مقالته قبل قليل. تدرون ماذا كان يصنع؟ هذا الذي يخاف - 00:08:47

يخاف على نفسه يا كرام ان يسلب الايمان. قبل الموت سفيان يا كرام كان يطوف الطائف سبعة اشواط وسفيان يضع جبينه على الارض ساجدا في صحن المطاف ويؤذن لصلاة المغرب فيصلي الناس. فيسجد سفيان فلا يرفع رأسه الا على اذان العشاء - 00:09:07
هكذا كان حسن ظنهم بالله جل في علاه. يحملهم على العمل لا على ترك العمل. لذلك العلامة الثانية من علائم حسن ظنك بالصادق بالله الوجل من عدم قبول العمل ان تكون وجلا يا مسلم من ان الله لا - 00:09:32
لم يقبل منك شيئا. ليس سوء ظن به وانما اتهام لنفسك انت بالتقصير فاضمن لي سلامة نيتك تظمن انك اديت الامر كما فعله رسول الله صلى عليه الله وسلم تأمل على نفسك الرياء - 00:09:54

تعمل على نفسك تقلب القلب. وقصده غير الله اذا كيف تأمن؟ لذلك يا مسلم اخرج الترمذي في جامعه بسند صحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سألت رسول الله صلى عليه الله وسلم. اسمع ايها المقصر - 00:10:15
وتقول انا اصلي واكل الربا وازني ببصري وافعل الحرام واقعد عن الجماعة واترك اشياء كثيرة انا اصلي الله جل في علاه سيدخلني الجنة اسمع يا مسلم يقول سألت رسول الله صلى عليه الله وسلم. عن هذه الاية الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة - 00:10:37
انهم الى ربهم راجعون الوجل قمة الخوف. واعلى تقول يا رسول الله اهم الذين يسرقون ويزنون قال لا ابنة الصديق انهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون ويخافون الا يقبل منهم لذلك انظر ماذا قال الله - 00:11:03

قال اولئك يسارحون في الخيرات وهم لها سابقون. لما كانوا وجلين صاروا مسابقين مسارعين اذا ايها الاحبة في الله حسن الظن بالله ان تكون على وجل ان الله كل تلك الصلوات - 00:11:32
كل تلك الصدقات وكل تلك الختمات ما قبلها الله جل في علاه فما الحل؟ بادر واقبل حتى ينادى عليك يوم القيامة انك من المقبولين. اسأل الله جل في علاه ان يجعلني واياكم من عباده المتقين المقبولين انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك الله - 00:11:51
لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى - 00:12:16

والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنة اقتفى وبعد احبتي في الله ايضا من علائم حسن الظن بالله الصادق وليس تغيير الشيطان الخوف من الذنوب والمعاصي - 00:12:35

ها هنا اعني يا كرام ان تخاف من سالف ذنوبك ومعاصيك لا ان تخاف من الذنوب التي ستأتي. لا. هذه تختلف عن الاولى. ان تخاف من تلك الاثام والمعاصي والزلات التي وقعت منك في زمن الشهوة والمعصية - [00:12:57](#)

الواحد يا كرام الذي يأمن مكر الله ويغتر بطاعاته. ظانا انه يحسن الظن بالله وينسى معاصيه وذنوبه عبد غرر به الشيطان يا مسلم ان كنت لست بمعصوم وسبق منك ذنب ومعصية ولابد - [00:13:18](#)

كل ابن ادم خطاء وكن على خوف من ان يأخذك الله بذنب او معصية تأمل يا مسلم حال الانبياء والمرسلين حال الانبياء والمرسلين. ابراهيم عليه السلام هذا النبي العظيم كان يقول يا كرام كما حكى الله مقالته. والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين - [00:13:44](#)

تدرون ما معنى هذه الاية عاش الخليل حياته كلها بتوحيده وجهاده وهو يخاف من امر هو في الحقيقة ليس بخطيئة فكان يخاف فكيف بمن اكل الربا يخاف لا يخاف. ومن زنا لا يخاف. ومن شرب الخمر لا يخاف - [00:14:16](#)

حق لك ان تخاف وقد عصيت الجبار جل في علاه ولعل التوبة كانت علينا ولا يقبلها الله سبحانه وخف من ذنوبك يا مسلم فان الله قال كما في الحديث القدسي الذي اخرج ابن ماجة بسند حسنه الالباني - [00:14:44](#)

وعزتي ما اجمع على عبدي خوفين وامنين من خافني في الدنيا امتته يوم القيامة ومناملي في الدنيا خوفته يوم القيامة ايضا يا كرام من الائم حسن الظن بالله الصادق. ان تجتهد في الطاعة - [00:15:07](#)

يا كرام كل حسن ظن يقعدك عن طاعة فاعلم انه تغرير من الشيطان وكل حسن ظن بان الله يقبل توبتك. ويقبل صدقتك. ويقبل دعوتك. لا بد ان يحملك على اجتهاد والاكثر لا على مذهب الشاعر - [00:15:32](#)

كثر ما استطعت من الخطايا. اذا كان القدوم على كريم لا كثر ما استطعت من التوبة والاستغفار. اذا كان القدوم على فاجتهد في الطاعة. حينئذ انت محسن الظن بربك. يا كرام حفظ لنا تاريخ امتنا المجيد - [00:15:55](#)

خبرا من اعجب الاخبار عن تابعي جليل اسلم في حياة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وما رآه وانما دخل المدينة على عهد الصديق رضي الله تعالى عنه. وهو ابو مسلم ابو مسلم الخولاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة - [00:16:16](#)

هذا الرجل يا كرام وقعت له كرامة من الكرامات ومع هذه الكرامة العظيمة جدا والتي بكى لها عمر مستبشرا فرحا ما حملة على تغرير الشيطان ابو مسلم الخولاني لما ادعى الاسود العنسي النبوة قاتله الله - [00:16:35](#)

حمل الناس على الايمان به فابى ابو مسلم الخولاني يا كرام قبل ان يقدم الى المدينة. وظل على توحيده واسلامه فاجج نارا عظيمة هذا الاسود وبدأ يفتن الناس بها ربط وقيد ابا مسلم - [00:17:01](#)

والقاه في النار والنار يا كرام لان الطير كان اذا مر من فوقها سقط من حرارة لهبها خمدت النار والناس ينتظرون رماد ابي مسلم الخولاني فخرج ينفخ الغبار عن نفسه. ما مسه الله بشيء - [00:17:23](#)

ثم يا كرام غادر الى مدينة رسول الله عليه الصلاة والسلام. فلما بلغ عمر خبره جاء وبكى وقال الحمد لله الذي ما اماتني حتى اراني من امتنا من فعل به وصنع به كما صنع به ابراهيم عليه السلام. ابو مسلم - [00:17:46](#)

هذا كان يعلق صوتا على جدار بيته فاذا جن الليل وخلا كل محبوب بمحبوبه اخذ هذا الصوت وصار يضرب ساقيه ويقول قومي قومي الى طاعة ربك اخاطب نفسه ايظن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:07](#)

انهم يستأثرون به من دوننا والله لئنافسنهم عليه حتى يعلموا انهم خلفوا وراءهم رجالا كل ليلة خاطب نفسك بهذا الكلام نفس الصحابة على صحبة رسول الله عليه الصلاة والسلام في الفردوس الاعلى من الجنة - [00:18:38](#)

لا تقعد عن العمل حتى تؤذن هذه الروح بالخروج. فتبشر بالفردوس الاعلى. جعلنا الله واياكم ممن يحسنون الظن بربهم فيقبلهم يحملهم على الطاعة والعمل والاجتهاد. حتى يلقوا له موحدين غير مبدلين انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:19:03](#)

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا. واصلح واهدي ووفق ولاة امرنا. واجعل هذا البلد امنا مطمئنة وسائر بلاد المسلمين. وفق يا رب ملك البلاد لما تحبه وترضاه. انك يا رب على كل شيء قدير. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا العزة -

يا ذا الجلال والاكرام. اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب. اهزم اليهود وزلزل الارض من تحت اقدامهم اللهم يا حي يا قيوم اننا ندعوك ونرجوك ونسألك يا الله يا الله ارنا في اليهود عجائب قدرتك. اللهم لا تحقق لهم غاية. ولا ترفع لهم راية. واجعلهم لنا

ولمن - 00:19:46

خلفهم خلفهم عظة وعبرة واية يا رب العالمين. يا رب استودعناك اهلنا في غزة. فانصرهم يا حي يا قيوم يا عزيز يا كريم يا نصير

انصرهم يا رب العالمين. قوي عزائمهم واربط على قلوبهم وسدد رأيهم ورميهم. اجمع - 00:20:12

كلمتهم على التوحيد. ورأيهم على الهدى والسداد والرشاد. يا رب العالمين داوي جرحاهم واشف مرضاهم. يا رب تخلصي عنهم العالم

فانت لهم يا رب العالمين. يا من لا تضيع ودائعه استودعناك - 00:20:32

ومن فيها وفلسطين وبلاد المسلمين يا ذا الجلال والاكرام. يا من لا تضيع ودائعه. اقر عيوننا يا رب. بنصر مؤزر وفتح قريب وصلوات

في المسجد الاقصى. فاتحين مطهرين يا رب العالمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:20:50

اللهم وسلم على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:21:10